بشكل عام . البعض اعلن بحرارة ، والبعض اعلن حسب اللياقات الدبلوماسية ، والقليلون اعلنوا تعاطفهم مع الحادث . وكان اول رد فعل عربي برقية التعزية التي ارسلها الرئيس السادات وجاء فيها « ان الشعب المصري بكل قيمه الحضارية يستنكر بشدة كل منطق تصدر عنه مثل هذه الاعمال » . ثم ارسل الملك فيصل برقية تعزية للملك حسين استنكر فيها بشدة «الجريمة النكراء». وتلتها برقية من الرئيس السوداني جعفر النميري اعرب فيها عن « الاسى لاغتيال التل » . ولم يصدر في دمشق وبغداد طوال اليوم الاول اي تعليق ، اما اذاعة الجزائر فقد وصفت وصفي التل بأنه « سفاح الفدائيين » ، واعلنت في ٢٩ ت٢ ان نقابة المحامين كلفت ثلاثة محامين للدفاع عن المتهمين ، وفي ٧ ك١ انضم عمار بن تومي ، نقيب المحامين الجزائريين الى زملائه الثلاثة للاشتراك في الدفاع . وتابعت الجزائر موقفها ، فهاجمت جريدة « المجاهد » وجود ممثلين للاردن في مجلس الدفاع العربي .

في اليوم التالي أرسلت بقية الحكومات العربية رسائل تعزية . فأرسل الرئيس سليمان فرنجية برقية أبدى فيها الاسف «العميق لفداحة الخسارة». وأرسل كل من رئيس الوزراء صائب سلام، ورئيس مجلس النواب كامل الاسعد برقيات مماثلة . وقال الفريق حافظ الاسد في برقيته « كم كنا نتمنى ان لا يلجأ أحد الى مثل هذه الاساليب » . وندد الرئيس الحبيب بورقيبه باسم تونس بحادث الاغتيال ، اما المغرب فقد بعث برئيس وزرائه محمد العراقي على رأس وفد للتعزية والاشتراك رسميا بالتشييع . وكشفت صحيفة الاهرام ان الوفد الليبي في مجلس الدفاع العربي رفض التوقيع على برقية تعزية اقترح أن ترسل باسم المجلس موقعة من جميع الوفود ، مما ولد احراجا عاما تم حله بالاكتفاء بوضع توقيع الامين العام للجامعة فقط . بينما نشرت صحيفة الرائد الليبية مقالا قالت فيه « ان اغتيال التل يجب ان يكون درسا يتعظ به الملك حسين » .

٢ — ردود الفعل العالمية : منذ اليوم الاول للحادث أعلن ناطق باسم الرئيس الاميركي نيكسون عن « القلق الشديد » للحادث . وفي لندن أعلنت الحكومة البريطانية انها «أصيبت بالاسى العميق». اما في موسكو فقد نشرت وكالة « تاس » الخبر بدون اي تعليق وبدون اية تفاصيل . ثم توالت برقيات تعزية كثير من الحكومات حسب الاعراف الدبلوماسية .

اما الصحف الاجنبية فقد اهتمت بتحليل نتائج الحادث فقالت صحيفة « التايمس » اللندنية « ان اغتيال التل سيوقد جمر حركة الفدائيين الفلسطينيين » . وقالت صحيفة « اللوموند » الفرنسية « من المحتمل ان يزيد اغتيال التل من اشتداد الازمة الراهنة داخل العالم العربي » . وقالت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية « ان السيد التل لم تأخذه شفقة في قمعه الفدائيين ولكن المتطرفين كانوا اكثر ما يكرهونه ويخشونه لانه كان رجلا منطقيا يسعى الى تسوية عملية مع اسرائيل » .

اما في اسرائيل نفسها فقد قال المعلقون الصحفيون « لقد نجح الفدائيون في اغراق العالم العربي في الفوضى والقلق والاضطراب » . اما المسؤولون الرسميون فقد رفضوا التعليق على الحادث ، غير ان متحدثا اسرائيليا وصفه بأنه « خسارة للملك حسين وللاردن » واضاف « ان التل حافظ على موقف متوازن جدا تجاه اسرائيل » .

٤ — ردود الفعل الفلسطينية : كان رد الفعل الجماهيري على الصعيد الفلسطيني هو الموقف الاساسي . ففور اذاعة النبأ سمعت في كافة مخيمات اللاجئين في لبنان أصوات طلقات نارية ، أطلقت كتعبير عن التأييد . وفي المساء أرسلت اربعة اتحادات شعبية هي : اتحاد طلاب فلسطين (بيروت والقاهرة) — اتحاد العمال — اتحاد المعلمين — اتحاد المرأة ، برقيات الى الرئيس المصري أنور السادات تناشده اطلاق سراح المعتقلين « لانهم قاموا بواجبهم الوطني » بينما توالت حملة برقيات كثيفة من كافة مناطق التجمعات الفلسطينية تطالب بالافراج عن المعتقلين ، ولا زال سيل من هذه البرقيات يتوالى على المسؤولين المصريين .

وقد أدلى فور وقوع الحادث ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتصريح قال فيه « ان مقتل التل نذير بكل ما سيصيب اعداء شعبنا ، والجبهة تتوقع ان يعامل الفدائيون المعتقلون معاملة المناضلين الذين نفذوا مهمة نضالية » ، وفسر الصحفيون الاجانب فورا هذا التصريح على انه اعتراف من قبل الجبهة بمسؤوليتها عن